

٦- دعوتُ فلم يُستجب لي! | قريب مجتب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عنني فإني قريب اجيب دعوتك الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين -

00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عقدة من لسانني يفقهوا قولى حالك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. احنا كنا توقفنا في الحلقة اللي فاتت عند كلام ابن الجوزي - 00:00:39

وقلنا ان ابن الجوزي بيحكى اه قصة حصلت معه. هو كان بيدعى ربنا سبحانه وتعالى والاجابة تأخرت. فبدأ الشيطان يووسوس لابن الجوزي وبدأ ابن الجوزي يرد على نفسه رد على وسوسه الشيطان وبدأ يكلم نفسه بكلام علشان يرد الوسوسه دي - 00:00:50

فقلنا اول حاجة ان هو قال ثبت بالبرهان ان الله مالك. وللمالك التصرف بالمنع والعطاء فلا وجه للاعتراض عليه وبعدين قال انه قد ثبتت حكمته بالادلة القاطعة. فربما رأيت الشيء مصلحة والحق ان الحكم لا تقتضي. وقد - 00:01:10

اخفى وجه الحكمة فيما يفعله الطبيب من اشياء تؤدي في الظاهر يقصد بها المصلحة فعلل هذا من ذلك وبعدين قال ايه بقى؟ احنا احنا اول حاجة وتناني حاجة قلناهم في الحلقة اللي فاتت - 00:01:28

ثالث حاجة قال انه قد يكون التأخير مصلحة والاستعجال مضره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في خير ما لم يستعجل. يقول دعوت فلم استجب لي. يعني ايه الكلام ده؟ هو بيقول ان احيانا - 00:01:42

يكون تأخير الاجابة في مصلحة الانسان واحيانا يكون انسان مستعجل يعني في فرق بين الكلام اللي احنا قلناه ان الانسان شايف ان الحاجة دي خير وهي اصلا شر فرق بين ان يكون الانسان مستعجل يعني هو بيدعى وعايز الاجابة دلوقتي. عارف اللي عايز يدوس على الزرار فالحاجة تحصل على طول - 00:02:03

هو احيانا الانسان بيتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى في الدعاء كده. هو بيدعى ولما الاجابة تتأخر يفقد الامل وييأس ويترك الدعاء هو ده المزرموم. فبيقول احيانا يكون ان التأخير مصلحة. والاستعجال مضره - 00:02:25

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي الكلمة دي نفسها بتدي ايهاء ان الشخص ده يعني ايه الدافع اللي يدفعه ان هو يستعجل وان هو يقول الكلمة دي؟ احيانا بيقى الضجر الملل السخط - 00:02:39 وهو متضايق وهو غضبان. يعني في الرواية الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب العبد ما لم يدعه باسم او قطيعة رحم ما لم يستعدن. هنقول اسم وقطيعة الرحم دي دلوقتي - 00:03:04

لكن خلينا نركز في الاستعجال قيل يا رسول الله ما الاستعجال يعني ازاي يكون الانسان ده بيستعجل قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي فيستحرس عند ذلك. يستحرس يعني يتوقف. ينقطع فيستحرس عند ذلك ويدع الدعاء - 00:03:19 يعني هو شف اللفظ نفسه بایت تيجي تقول له يا عم ما تدعي عندك ذنب مش عارف تبطله في بلاء معين مرض اه فقر حاجة نفسك في حاجة معينة؟ ادعني - 00:03:40

يقول لك طب شوف لي حاجة تانية. اصل انا دعيت كتير قد دعوت وقد دعوت كانه بيشتكي ان ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الدعاء وده عكس الادب تماما ادب مع الله سبحانه وتعالى. الادب مع الله ان الانسان يحسن الظن بالله. بل ان هو يتكلم عن الله بحسن

طريقة - 00:03:53

يعني شف سيدنا زكريا وهو بيقول ولم اكن بدعائك رب يا رب انت عودتني الاجابة. يعني يا رب عمري ما دعيتك وخزلتني كيف يبجي الانسان يقول ده انا دعية ودعية وكان هو عايز يقول ايه - 00:04:12

ان الدعاء ده يعني بيضحكوا عليكم. الدعاء ده دعاء سلاح غير فعال ما بيجبش نتيجة وقال قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي. المشكلة هنا فين بقى؟ فيستحسن عند ذلك - 00:04:25

ينقطع ويعد الدعاء خلاص يبقى بعد كده فقد الامل في الدعاء واحنا قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الدعاء هو العبادة. فلما انسان يستعجل ويترك الدعاء ويبقى عايش طول حياته هو فاقد الدعاء. او لا هو بيضيع على نفسه - 00:04:42

تباب عزيم من ابواب العبودية والافتقار الى الله سبحانه وتعالى. لأن في معاني في العبادة مش هتتربي عليها غير لما تتعود ان انت تدعى يعني معاني الافتقار والزل وان انت ترفع ايديك وان انت ضعيف وان انت فقير وان انت جاهل وان انت مش فاهم حاجة وان ربنا سبحانه وتعالى هو - 00:04:58

هو الحكيم هو الرحيم هو الكريم سبحانه وتعالى والقادر على الحقيقة وهو المالك على الحقيقة وهو رب سبحانه وتعالى المعاني دي مش هتيجي في عبادة تانية يعني احيانا ممكن انسان يعمل كتير من العبادات والمعاني دي مش موجودة في قلبه - 00:05:18

لكن بتيجي فين؟ بتيجي وانت رافع ايديك. بتيجي وانت بتدعى فلذلك ان انسان يستعجل مشكلة كبيرة من مواطن الاجابة ده زي ما ابن الجوزي بيقول وقال الله عز وجل بيان طبيعة الانسان. ان هو اصلا طبع الانسان كده. هو دايما انسان مستعجل - 00:05:35

قال تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير. وكان الانسان عجولا يعني حتى من استعمال الانسان احيانا يدعو بالشر يدعو بالشر يعني احيانا ممكن آآ واحد يدعى على على نفسه وعلى اهله وعلى ماله او ام مسلا تقول يا رب خدني او تدعى على عيالها ربنا - 00:05:54

اخدكم مسلا كده يعني هي لو ربنا سبحانه وتعالى بيعجل الاجابة للانسان وهو يدعو بالشر ده انسان هيبقى فيه مشكلة لكن ربنا سبحانه وتعالى آآ حكيم حليم يعني لا يقبل هذه الدعوات في كثير من الاوقات. قال ولو يعجل الله للناس الشر استعمالهم بالخير - 00:06:14

لقضي اليهم اجلهم يعني لو ربنا سبحانه وتعالى بيعجل الدعوات اللي الانسان بيدها بالشر وهو مش عارف او هو عارف بس بسبب ان هو غضبان ومتضايق فدعا على عياله دعا على نفسه ولا دعت على عيالها او او دعت على نفسها فربنا سبحانه وتعالى بيقول ولو يعجل الله للناس الشر استعمالهم - 00:06:37

لقضي اليهم اجلهم وقال تعالى خلق الانسان من عجل. ساريكم ايادي فلا تستعجلون فهنا المعنى اللي احنا نستفيد منه من اللادب ده كلام ابن الجوزي ان الانسان لما يدعى ربنا سبحانه وتعالى والاجابة تتأخر لا يستعجل - 00:07:00

ان انت دعية والاجابة اتأخرت شهر شهرين سنة عشر سنين الاحسن مننا في الانبياء وفي الرسل ربنا سبحانه وتعالى اخر الدعوات للسنين دعاء النبي عليه الصلاة والسلام على قريش قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وعقبة ابن ابي معيط - 00:07:19

اعلى على رؤوس الكفر والدعاء استجيب في يوم بدر ابن مسعود بيقول فلقد رأيت الذين سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المجموعة من الكفار اللي النبي عليه الصلاة والسلام سماهم باسمائهم صرخ في في يوم - 00:07:42

وبدر في القليب قليب بدر فربنا سبحانه وتعالى استجاب دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بعد اكتر من كذا سنة فلذلك الانسان لا يستعجل. انت دعية والاجابة اتأخرت فاصبر. طيب اسيب الدعاء؟ لا ما نسبش الدعاء. تستمر في الدعاء - 00:07:57

لان الدعاء استمرارك عليه ده دليل عبودية لأن ربنا سبحانه وتعالى ي يريد ان تستمر على الدعاء حتى ولو الاجابة اتأخرت. بعدين قال ايه قال والرابع يعني اللادب الرابع انه هو بيكلم نفسه كل ده انه قد يكون امتناع الاجابة لاسى فيك - 00:08:14

فربما يكون في مأكولك شبهة يقول انت قاعد ايه يعني شايف نفسك كده وقاعد تقول ده انا دعية وربنا ما بيستجبش وممكن يكون اصلا سبب عدم الاجابة مشكلة في الداعي نفسه. مش فاكرين كلام ابن القيم اللي هو بيقول ممكن يكون المشكلة مش في السلاح -

السلاح بضاربه لا بحده فقط يعني ممکن يكون الافة في الشخص نفسه المشكلة في الشخص نفسه اللي بيدعى. قال فربما يكون في مأكولك شبهة يعني انت بتاكل حرام طب وايه علاقة اخي الحرام؟ هنعرف دلوقتي. قال او قلبك - 00:08:55 وقت الدعاء في غفلة يعني في حالة الدعاء بيكلم ايه؟ النفس بيقول لها ان انت ايه قلبك في ساعة الدعاء في غفلة او تزداد عقوتك في منع حاجتك لذنب ما صدقت في التوبة منه. فقال ايه؟ تلات اسباب - 00:09:17

السبب الاول ان اففة في الانسان زي اكل الحرام او ان القلب غافل ولاهـيـ او الحاجة الثالثة ان فيه ذنب هو مصر عليه ومش عايز يسيبه فقال لي دول تلات افات لما تكون موجودة في الشخص ممکن لها يدعـيـ دـهـ يكون سبب من اسباب عدم الاجابة - 00:09:37 وهو هو نفس الشخص اللي عنده الافات دي مش واحد بالـهـ فيسيـءـ الـظـنـ بالـلـهـ ويـتـهـمـ ربـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ ويـقـولـ دـهـ اـنـاـ بـدـعـيـ وـرـبـناـ ما بيـسـتجـبـشـ وهو مش واحد بالـهـ انـ المشـكـلةـ عـنـدـهـ هوـ انـ الـافـةـ فـيـهـ هوـ ولوـ تـخـلـصـ - 00:09:56

من الاثاث دي ودعا ربـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـسـتـجـيبـ. قال تعالى ان الله لا يـغـيـرـ ما بـقـومـ حتـىـ يـغـيـرـواـ ما بـأـنـفـسـهـمـ يعني لا يـغـيـرـ الـاحـسانـ والـانـعـامـ والـرـزـقـ والـسـتـرـ والـحـفـزـ حتـىـ يـغـيـرـواـ ما بـأـنـفـسـهـمـ. لما الانسان يـبـدـلـ الطـاعـةـ بـالـعـصـيـةـ - 00:10:10

يـبـدـلـ الشـكـرـ بـالـجـحـودـ وـالـكـفـرـ فـالـمـعـاـمـلـةـ تـتـبـدـلـ. اـنـتـ بـتـطـيـعـ رـبـناـ وـبـتـتـقـيـ رـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـكـ مـعـاـمـلـةـ. طـبـ لـمـ اـنـتـ تـبـدـلـ لـمـ تـسـبـبـ الصـلـاـةـ لـمـ اـنـتـ تـقـصـرـ فـيـ حـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـمـ تـغـفـلـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـمـ تـفـعـلـ حـرـامـ وـتـنـظـرـ إـلـىـ حـرـامـ - 00:10:29

المعاملة الاولى دي اللي هي معاملة الاكرام والحفـزـ والـسـتـرـ والـمعـيـةـ الخـاصـةـ تـتـبـدـلـ. ان الله لا يـغـيـرـ ما بـقـومـ حتـىـ يـغـيـرـواـ ما بـأـنـفـسـهـمـ فـلاـ معـنىـ مـهـمـ فـقـالـ والـخـامـسـ انهـ يـنـبـغـيـ انـ يـقـعـ الـبـحـثـ عـنـ مـقـصـودـكـ بـهـذـاـ المـطـلـوبـ - 00:10:49

يعـنيـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ـ بـيـقـولـ بـقـىـ يـقـولـ لـهـ ماـ بـقـىـ اـنـ اـنـتـ اـصـلـاـ بـتـدـعـيـ الدـعـاءـ دـهـ لـيـهـ يـعـنيـ اـسـأـلـ نـفـسـكـ كـدـهـ هـوـ اـنـتـ بـتـسـأـلـ السـؤـالـ دـهـ لـيـهـ يـعـنيـ مـمـكـنـ وـاـحـدـ يـقـولـ الاـ يـاـ رـبـ اـرـزـقـنـيـ مـسـلـاـ عـرـبـيـةـ - 00:11:12

اوروبا اشتغل شغلانة واحد فلوس كـتـيرـ اـقـبـضـ مـسـلـاـ اـيـهـ؟ـ مـيـةـ الفـ جـنـيـهـ هـوـ بـيـسـأـلـ السـؤـالـ دـهـ طـيـبـ القـصـدـ مـنـ وـرـاءـ الدـعـوـةـ دـيـ اـيـهـ هـوـ مـسـلـاـ تـلـاقـيـهـ بـيـفـكـرـ انـ اـنـاـ عـايـزـ الـعـرـبـيـةـ عـلـشـانـ اـعـمـلـ بـيـهاـ مـشـاوـيرـ حـرـامـ مـسـلـاـ - 00:11:25

اوـ اـنـ اـنـاـ عـايـزـ الـفـلـوـسـ عـلـشـانـ اـصـرـفـهاـ فـيـ حـرـامـ فـهـوـ مـقـصـودـ بـتـاعـهـ مـنـ وـرـاءـ الدـعـوـةـ شـرـ يـعـنيـ هـيـتـوـصـلـ مـنـ وـرـاءـ النـعـمةـ دـيـ العـطـاءـ دـهـ لـشـرـ فـيـقـولـ اـيـهـ اـبـنـ الجـوزـيـ؟ـ بـيـقـولـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـعـ الـبـحـثـ عـنـ مـقـصـودـكـ بـهـذـاـ المـطـلـوبـ. اـنـتـ بـتـطـلـبـ السـؤـالـ دـهـ لـيـهـ - 00:11:41

ربـماـ كـانـ فـيـ حـصـولـهـ زـيـادـهـ اـثـمـ يـعـنيـ لـمـ يـحـصـلـ لـكـ دـهـ اـنـتـ زـيـ مـسـلـاـ حـدـ وـاحـدـةـ بـتـدـعـيـ مـسـلـاـ بـتـقـولـ ياـ رـبـ ياـ رـبـ اـصـاحـبـ فـلـانـ ياـ رـبـ صـاحـبـ فـلـانـ هـيـ بـتـدـعـيـ اـنـ هـيـ تـصـاحـبـ وـاـحـدـ هـيـ بـتـدـعـوـ بـتـدـعـوـ باـسـمـ يـعـنيـ دـهـ لوـ - 00:12:02

الـانـسـانـ هـيـضـبـعـ اوـ وـاـحـدـ مـثـلـاـ بـيـدـعـيـ يـاـ رـبـ اـبـقـيـ مـغـنـيـ مـشـهـورـ وـلـاـ الـاغـنـيـةـ بـتـاعـتـيـ تـنـجـحـ وـيـاـ رـبـ الـحـفـلـةـ اللـيـ اـنـاـ عـاـمـلـهـاـ تـنـجـحـ وـتـكـسـرـ الدـنـيـاـ فـهـوـ بـيـدـعـيـ بـدـعـوـةـ الدـعـوـةـ دـيـ اـصـلـاـ لـوـ رـبـناـ اـسـتـجـابـهـاـ دـهـ زـيـادـهـ اـثـمـ. زـيـادـهـ اـثـمـ عـلـىـ الـانـسـانـ. فـانـتـ مـقـصـودـكـ مـنـ الدـعـوـةـ اـيـهـ؟ـ اـنـتـ عـايـزـ تـوـصـلـ لـاـيـهـ - 00:12:18

يعـنيـ عـايـزـ تـسـتـعـينـ بـالـمـالـ دـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ عـايـزـ اـنـ رـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـرـزـقـكـ مـالـ عـلـشـانـ تـعـفـ نـفـسـكـ وـتـجـزـوـزـ وـلـاـ عـلـشـانـ تـجـبـ عـرـبـيـةـ وـتـبـقـيـ مـاـشـيـ كـدـهـ اـيـهـ قـدـامـ النـاسـ يـعـنيـ - 00:12:38

انـزـرـ عـلـىـ النـاسـ وـبـتـكـبـرـ عـلـىـ النـاسـ وـعـايـزـ انـ الـبـنـاتـ تعـجـبـ بـكـ. يـعـنيـ اـنـتـ مـقـصـودـكـ مـنـ الدـعـوـةـ اـيـهـ؟ـ فـلـوـ مـقـصـودـ بـتـاعـهـ صـالـحـ رـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـذـاـ كـانـ الدـعـوـةـ دـيـ فـيـهـ خـيـرـ وـفـيـهـ حـكـمـةـ وـرـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـرـىـ بـعـلـمـهـ وـحـكـمـتـهـ اـنـ الدـعـوـةـ تـعـجـلـ لـكـ يـعـجلـ الدـعـوـةـ. لـكـ اـذـاـ كـانـ دـهـ هـتـوـصـلـهـ - 00:12:52

لـشـرـ مـنـ رـحـمـةـ رـبـناـ بـالـانـسـانـ اـنـهـ لـاـ يـسـتـجـبـ الدـعـاءـ يـؤـخـرـ الـاجـابـةـ فـقـالـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـعـ الـبـحـثـ عـنـ مـقـصـودـكـ بـهـذـاـ المـطـلـوبـ فـرـبـماـ كـانـ فيـ حـصـولـهـ زـيـادـهـ اـسـمـ اوـ تـأـخـيرـ عـنـ مـرـتـبـةـ خـيـرـ - 00:13:12

فـكـانـ الـمـنـعـ اـصـلـحـ فـكـانـ الـمـنـعـ اـصـلـحـ. يـعـنيـ رـبـناـ يـمـعـ اـجـابـةـ الدـعـاءـ عـنـ اـنـسـانـ يـؤـخـرـ الـاجـابـةـ لـانـ هـوـ رـحـيمـ فـالـانـسـانـ يـسـلـمـ لـرـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. يـعـنيـ اـدـبـ نـسـتـفـيـدـهـ مـنـ دـهـ اـنـ اـنـتـ اـولـ حاجـةـ رـاجـعـ نـيـتـكـ - 00:13:29

هتلاقي كتير من الدعوات اللي انت بتدعى بها ممكن يكون الدعوات دي فعلا هي ممكن تضيعك في الدنيا تضيعك في الآخرة مش مش بالضروري تضيعك في الدنيا لكن ممكن تكون سبب ان اخرتك هتضيع - [00:13:49](#)

وانت مش واحد بالك من من الجزئية دي فلما تراجع نيتك ومقصودك من وراء الدعوة وتخلی الدعوة بتعاتي اه استمتع بالدنيا لكن استعملها في طاعة الله الامر هيختلف تماما الامر هيختلف تماما - [00:14:02](#)

قال والسادس انه ربما كان فقد ما تفدينه سببا للوقوف على الباب واللجي وحصول هذا الشيء يعني اللي انت بتطلبه سببا الاشتغال به عن المسؤول وهذا الظاهر بدليل انه لولا هذه النازلة ما رأيناك على باب النشر هو بيقول ايه؟ بيقول لنفسه - [00:14:16](#)
بيقول ان لما انت بتكون في نعمة يعني انت لو انت كل كل الامور عندك متيسرة آآ تمام الشغل تمام البيت تمام الرزق تمام الاولاد تمام الصحة تمام كل حاجة ايه ماشية تمام والامور جميلة - [00:14:40](#)

النعم حواليك وما فيش اي بلاء الغالب على حال الانسان ان هو ايه؟ ان هو بيغفل قال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فزو دعاء عريض - [00:14:57](#)

يعني حال الانسان في وقت النعمة ان هو بيغفل بيمني بيعرض على ربنا سبحانه وتعالى. فتكون النعمة سبب في طغيان الانسان. قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:15:13](#)

لان هو حاسس ان هو مش يحتاج ربنا. انا عندي كل حاجة. بنجح وانا شاطر واموري كويستة ومعي عربتي وشغلي تمام وصحتي تمام. مش يحتاج حاجة فهو مش شايف ان هو مفتقر الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:28](#)

فاحيانا ربنا سبحانه وتعالى يبتلي الانسان في في نفسه او في اهله او في ماله او في اي بلاء ويؤخر اجابة الدعاء ليه؟ علشان الانسان يتعلم ويتربى لأن ربنا سبحانه وتعالى من اسمائه الرب الذي يربى. فعلشان تتربي - [00:15:42](#)

ما معنى العبودية وده انت شف نفسك يعني انت لما بتتحط في مشكلة الدعاء بتاعك بيبقى عامل ازاي. مش عيب يعني مش غلطان لما يتحط في مشكلة ويتحط في بلاء ان هو يلجاً لربنا سبحانه وتعالى - [00:16:01](#)

لكن الاصل الانسان يفهم المعنى ده. ممكن تأخير اجابة الدعاء ليه؟ علشان الحكمة فيه ان انت تسجد وان انت تدعى وان انت تلجم اربنا اكتر وتعظم الدعاء اكتر وقال وهذا الظاهر بدليل انه لولا هذه النازلة ما رأيناك على باب اللشد. ده كان اخر كلام ابن الجوزي احنا يعني اختصرنا الكلام - [00:16:13](#)

بازن الله في الحلقة اللي جاية هنشرح بعض الاسباب في موانع الاجابة اللي احنا عدينها ان شاء الله بازن الله انتزرونا اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:16:36](#)

اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم رحيمي فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عندنا وذكري للعابدين - [00:16:48](#)